

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقَال : سُوقُ خَادِعَةٍ أَيْ مُخْتَلِفَةٍ مُتَلَوِّنةٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُبابِ .
زَادَ فِي الْأَسَاسِ : تَقْوَمُ تَارَةً وَتَكَسُّدُ أُخْرَى . وَقَالَ أَبُو الدَّيْنَارِ فِي
حَدِيثِهِ : السُّوقُ خَادِعَةٌ أَيْ كَاسِدَةٌ . قَالَ وَيُقَالُ : السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا
لَمْ يُقْدَرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا بَغْلَاءً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ
: إِنَّ السَّعْرَ لَمْ خَادِعٌ وَقَدْ خَدَعَ : إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَا .
وَمِنَ الْمَجَازِ : خُلِقُ خَادِعٌ أَيْ مُتَلَوِّنٌ وَقَدْ خَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعًا
إِذَا تَخَلَّقَ بَغْيَرًا خُلُقِيهِ .
وَبَعِيرٌ خَادِعٌ وَخَالِعٌ كَمَا فِي الْعُبابِ وَنَصُّ اللَّسَانِ : بَعِيرٌ بِهِ خَادِعٌ
وَخَالِعٌ إِذَا بَرِكَ زَالَ عَصَبُهُ فِي وَطْئِ رَجُلِهِ وَبِهِ خَوَى دَعٌ وَخَوَى لِعِ
وَالخَادِعُ أَقْلٌ مِنَ الْخَالِعِ .
وَالخَدُوعُ كَصَبُورٍ : الذَّاقَةُ تُدْرَسُ مَرَّةً الْقَطْرَ وَتَرْفَعُ لِيَدْنَهَا
مَرَّةً .
وَمِنَ الْمَجَازِ : الخَدُوعُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يَبِينُ مَرَّةً وَيَخْفَى أُخْرَى .
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :
وَمُسْتَكْرَهٍ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ دَائِرٍ ... إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ
خَدُوعٌ كَالخَادِعِ يُقَالُ : طَرِيقٌ خَادِعٌ إِذَا كَانَ لَا يُفْطَنُ لَهُ . قَالَ
الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ دَارَ قَوْمٍ :
خَادِعَةٌ الْمَسْلُوكُ أَرْصَادُهَا ... تُمْسِي وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا وَالخَدُوعُ
وَالخَادِعُ : الْكَثِيرُ الْخَدَاعِ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
كَذِي الطَّنْءِ لَا يَنْفَكُ عَوْضًا كَأَنَّهُ ... أَخُو حَجْرَةٍ بِالْعَيْنِ وَهُوَ
خَدُوعٌ كَالخُدَاعَةِ كَهْمَزَةٍ وَكَذَلِكَ الْمَرَأةُ .
وَالخُدَاعَةُ بِالضَّمِّ : مَنْ يَخْدَعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ لُعْنَةٌ
وَقَدْ تَقَدَّسَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ وَتَقَدَّسَ بِحَدِيثِهِ أَيْضًا فِي لِقَاطِ
عَنْ ابْنِ بَرِّيٍّ مُفَصَّلًا فَرَاغِيهِ .
وَالخُدَاعَةُ كَهْمَزَةٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ وَهِيَ رَبِيعَةٌ بِنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . قَالَ الْأَضْبَاطُ بْنُ قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ :
لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمُومِ سَعَةٌ ... وَالْمُسَيُّ وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ .

أَكْرَمَنُ الضَّعِيفَ عَلَّكَ أَنْ تَرُ ... كَعَجَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدَرَفَعَاهُ .
وَصَلُّ وَصَالِ البَعِيدِ إِنَّ وَصَلَ الحَبُّ ... لَ وَأَقْصِر القَرِيبَ إِنَّ قَطَاعَهُ

واقبلُ من الدَّهْرِ ما أَتَاكَ بِهِ ... مَنْ قَرَّرَ عَيْنًا بَعِيدُ شِهْ نَفَعَاهُ .
قَد يَجْمَعُ المَالَ غَيْرُ أَكْلِهِ ... وَيَأْكُلُ المَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ .
ما بِالُ مَنْ غَيْبُهُ مُصِيبُكَ لا تَمُ ... لِكَ شَيْئًا مِنْ أَمْرٍ وَزَعَاهُ .
حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَمَائِتُهُ ... أَقْبِلْ بِلا حَى وَغَيْبُهُ فَجَعَهُ .
أَذُودٌ عَنِ نَفْسِهِ وَيَخْدَعُنِي ... يا قَوْمُ مَنْ عَادِرِي مِنَ الخُدَاعِ
كَتَيْتُ القِطْعَةَ بِتَمَامِهَا لِجَوْدِهَا .

ويُرْوَى : لا تُهَيِّنِ الفَقِيرَ أَيْ لا تُهَيِّنَنَّ فَحُذِرَتْ النُّونُ الخَفِيفَةُ
لَمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الخُدَاعَةُ فِي هَذَا البَيْتِ اسْمٌ
لِلدَّهْرِ لِتَلَوُّنِهِ . وَيُقَالُ : دَهْرٌ خَادِعٌ وَخُدَاعَةٌ وَهُوَ مَجَازٌ .
وَالخَيْدَعُ كحَيْدَرٍ : مَنْ لا يُوثِقُ بِمَوَدَّتِهِ .
وَالغُولُ الخَيْدَعُ أَيْ الخَدِيعَةُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالطَّرِيقُ الخَيْدَعُ :
الجَائِرُ عَنِ وَجْهِهِ المُخَالِفُ لِلإِقْصَادِ لا يُفْطِنُ لَهُ كَالخَادِعِ وَهُوَ مَجَازٌ .
وَيُقَالُ : غَرَّهُمُ الخَيْدَعُ أَيْ السَّرَابُ . وَمِنْهُ أُخِذَ الغُولُ وَهُوَ مَجَازٌ
وَيَكُونُ مَعْنَى الغُولِ مِنْ مَجَازِ المَجَازِ وَأُخِذَ السَّرَابُ مِنَ الخَيْدَعِ
بِمَعْنَى مَنْ لا يُوثِقُ بِمَوَدَّتِهِ .
وَالخَيْدَعُ : الذُّبُّ المُحْتَالُ نَقْلَاهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ وَهُوَ
مَجَازٌ .

وضَبُّ خَدَعٌ ككَتِفٍ : مُرَاوَعٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَزَادَ الزَّمْخَشَرِيُّ : وَخَادِعٌ
وَهُوَ مَجَازٌ